

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (56 / 72)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى في شرحه على الطحاوية - [00:00:03](#)

النوع الثامن النوع السابع شفاعته ان يؤذن لجميع المؤمنين في دخول الجنة كما تقدم وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا اول شفيع في الجنة. بسم الله - [00:00:26](#)

الرحمن الرحيم الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا النوع السابع وهي شفاعاة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ومضى حديثها مطولا انه يأتي عليه الصلاة والسلام - [00:00:47](#)

والناس على باب الجنة فيأخذ بحلقة الباب استأذن يفتح له فيشفع الى الله جل وعلا لدخول الناس الجنة وهذه شفاعاة خاصة خصه الله جل وعلا بها وسبق ان الشفاعات الخاصة كم هي - [00:01:09](#)

انها خمس الشفاعاة الخاصة خمس والشفاعة المشتركة ثلاثة اولها وهي المتفق عليها الشفاعاة العظمى. هذه خاصة بالنبي عليه الصلاة والسلام والثانية شفاعته لعمه ابي طالب. وهي خاصة به كما في حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه في صحيح مسلم - [00:01:36](#)

والثالثة هذه الشفاعاة لاهل الجنة في دخولها قوله انا اول شفيع في الجنة اي في دخولها اختلف العلماء في نوعين وهي الشفاعاة فيمن تساوت حسناتهم وسيئاتهم ومضى فيها الاثار والخامس - [00:02:04](#)

الشفاعة في السبعين الف حديث عمران ابن حصين وقد مضى ذلك بقيت الثلاثة المشتركة معه فيها النبيون والملائكة الصالحون والشهداء والافراط وهي الشفاعاة للناس امر بهم الى النار من المؤمنين الا يدخلوها - [00:02:25](#)

الشفاعة في اقوام دخلوا النار ان يخرجوا منها ثالثة الشفاعاة في ترقى درجات اهل الجنة فيها. نعم قال رحمه الله تعالى النوع الثامن شفاعته في اهل الكبائر من امته ممن دخل النار فيخرجون منها - [00:02:51](#)

سوف يخرجون منها وقد تواترت بهذا النوع الاحاديث. وقد خفي علم ذلك على الخوارج والمعتزلة. فخالفوا في ذلك جهلا منهم بصحة الاحاديث. وعنادا ممن علم ذلك واستمر على بدعته. هذا تفصيل بديع - [00:03:14](#)

ان هذا النوع وهي الشفاعاة لاهل الكبائر سواء ممن دخل النار ان يخرج منها او ممن امر به الى النار الا يدخلها هذا هذا النوع انكرته الوعيدية من الوعيدية هم الخوارج والمعتزلين. والمعتزلة - [00:03:33](#)

وفي هذا التقسيم البديع في حالهم مع النصوص ذكرهم على ضربين الاول من جهلوا هذه الاحاديث ولم يدروها ولا غرو الخوارج اهل جهل والمعتزلة اهل مجهولات في الاثار انما انصرافه مهمتهم في المعقولات كما يزعموا - [00:03:53](#)

ومن درى منهم هذه الاحاديث والاثار ردها ببدعته وقد قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. اخرجهم اهل السنن من وجوهنا كثيرة ولهذا قال قال الشارح شفاعته في اهل الكبائر - [00:04:17](#)

وهذا خرج مخرج الغالب والا فيتناول ايضا من دون الكبائر لما كان الغالب ان الذنوب دون الكبائر اه وعد الله فيها بالمغفرة وتكفرها الاعمال الصالحة كالصلوات الخمس الجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان العمرة الى العمرة - [00:04:39](#)

التنصيص على الكبائر تأدبا مع اللفظ النبوي شفاعتي لاهل الكبائر من امتي والا الوعيد المجمل ينال هذا وهذا وقد يدخل النار من ليس من اهل الكبائر وليس له ما يوجب مغفرة الذنب - [00:05:06](#)

الاسباب العشرة التي تغفر بها الذنوب كما سيأتي وهذا النوع وهو الشفاعة في اهل الكبائر ممن دخلوا النار جاء فيه تفصيل اخر كما جاء في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه وهو الحديث الذي صدر به الشارح - [00:05:26](#)

الشفاعة ان الله جل وعلا يحد لنبيه في هؤلاء اربعة حدود الحد الاول ان اخرج من النار من في قلبه مثقال شعيرة من ايمان قال فاعود فاخر ساجد تحت العرش - [00:05:47](#)

يا ادم ليقال اخرج من في قلبه مثقال ذرة من ايمان. والذرة اقل من الشعيرة وهذا فيه دليل لاهل السنة بان الايمان يزداد لانه لما مايز بين الذرة والشعيرة دل على ان الايمان ضعف - [00:06:08](#)

حتى ان من وزن ايمانه مثقال ذرة اقل ممن وزنه مثقال شعيرة ثم يأتي ثالثا ويخر تحت العرش فيؤذن له ان يخرج من في قلبه ادنى مثقال ادنى ادنى مثقال حبة - [00:06:29](#)

ما في قلبه مثقال خردلة من ايمان. والخردلة هي الهباءة وهي اقل من الذرة بكثير ثم يحد له حدا رابعا ان اخرج من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال من ايمان - [00:06:51](#)

وهذا منتهى ما يحده الله لنبيه عليه الصلاة والسلام وهي في هذا النوع يشركه الانبياء والملائكة والشهداء لكنها في حق نبينا اوسعها ولهذا ثبت له انواع هذه الحدود الاربعة حتى اذا لم يبق - [00:07:15](#)

في النار من اهل من اهل الايمان احد الا من اوبقه فيها القرآن اي وعيد الله بالقرآن انه يبقى في النار يقبض جل وعلا بعد ذلك قبضة بيده الشريفة فيخرجهم من النار ويدخلهم الجنة - [00:07:36](#)

تصرفا في ملكه بما يشاء. فانه سبحانه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون يقول هؤلاء الى رحمتي ولا ابالي ولن تبقى النار موصدة مؤبدة على اهلها وفيها من في قلبه - [00:07:57](#)

شيء من الايمان قال رحمه الله وهذه الشفاعة تشاركه فيها الملائكة والنبيون والمؤمنون ايضا وهذه الشفاعة تتكرر منه صلى الله عليه وسلم اربع مرات. لحديث انس في الصحيحين نعم. ومن احاديث هذا النوع حديث انس - [00:08:17](#)

حديث انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي رواه الامام احمد عند احمد اهل السنن شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. وقد روي بالفاظ - [00:08:44](#)

منها قوله صلى الله عليه وسلم اني ادخرت شفاعتي في امتي يوم القيامة في لفظ ثالث اني ادخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي اللهم صلي وسلم عليه نعم وروى البخاري رحمه الله في كتاب التوحيد - [00:09:03](#)

قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا معبد بن هلال العنزي قال اجتمعن اجتماعنا ناس من اهل البصرة فذهبن الى انس بن مالك رضي الله عنه. وذهب وذهبن معنا بثابت - [00:09:23](#)

لماذا اخذوا معهم ثابتا البناني لان ثابتا له حظوة عند انس ابن مالك فهو من خواص اصحابه فاخذوه معهم كالشفيع له يستزيد من العلم الموصل لهم الى انس ابن مالك يعرف بهم - [00:09:42](#)

نعم وذهبن معنا بثابت البناني. يسألنا عن حديث الشفاعة. فاذا هو في قصره فوافيناه يصلي الضحى فاستأذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه. اصل القصر عندهم هو البيت المبني من حجر - [00:10:08](#)

او من لبن او من جص هذا هو القصر يقابله بيت المدر المبني من خيام وانس رضي الله عنه اتسع ما له في اثر دعوته عليه الصلاة والسلام فان ام انس - [00:10:29](#)

هي ام سليم قالت يا رسول الله خويدمك انس هلا نفحته بشيء قال اللهم اطل عمره واكثر ما له وولده وادخله الجنة قال عمره رضي الله عنه حتى عاش مئة وستين - [00:10:49](#)

فانه مات على الصحيح بسنة اثنتين وتسعين ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كان له عشر سنين كثر ولده فانه صلى على

ولده وولد ولده على نحو سبعين - [00:11:11](#)

وكثر ماله فملك الظياع والمزارع وكان قصره خارج البصرة وبقيت الرابعة التي نرجو انه ادركها ان يدخله الله جل وعلا الجنة نعم

وفيه وفيها الرحلة الى اهل العلم للاخذ عنهم - [00:11:27](#)

ان حديث ثابت هذا اصل في هذا الباب. انهم رحلوا اليه وقصدوه يأخذ عنه هذا الحديث الجليل حديث الشفاعة. نعم استأذنا فاذن لنا

وهو قاعد على فراشه. فقلنا لثابت لا تسأله عن شيء اول من حديث الشفاعة. لماذا قالوا - [00:11:49](#)

ابدأوا بالمهمة يا شيخ. ها؟ البداية بالمهمة. لأها لامرئين الامر الاول ان هذا هو بغيتهم تلقي حديث الشفاعة عن انس الامر الثاني ان

ثابتا ربما عنده اشياء لخصوصية صحبتته لانس رضي الله عنه - [00:12:11](#)

ان يبادر ثابت الى سؤاله عن اشياء يتعلق به او اهمته وكانهم لما اخذوه اشترطوا عليه لا تسألوا عن شيء قبل حديث الشفاعة. الذي جئنا نقصده ونتحمله عنه نعم وقلنا لثابت لا تسأله عن شيء اول من حديث الشفاعة. فقال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة -

[00:12:39](#)

يسألونك عن حديث الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال نعم وفيه ان العرب لم يكونوا يعرفوا الفاظ اللقب

والتبجيلات والتفخيمات ثابت البناني الصحابي الجليل انس بالتكمية يا ابا حمزة - [00:13:10](#)

وهذا الذي يحبونه من غير تكلف لكن لما داخل العرب الشعوبيين تأثروا بهم في الفاظ التبجيل الامام العلامة الشيخ حجة الاسلام كذا.

هذا ما كانوا يعرفونه ولكم في شأن الصحابة مع النبي عليه الصلاة والسلام ما كانوا يتزايدون ولا يتكفون - [00:13:34](#)

في اعظم وصف يا رسول الله ولما ندت نادة المبالغة حسم النبي مادتها وسدها كما جاء في وفد بني عامر قالوا يا سيدنا وابن سيدنا

وعظيمنا وابن عظيمنا قال ايها الناس قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان - [00:14:01](#)

انما انا عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله اياها. وقال في موضع اخر لا تطروني كما اطرت النصرى

ابن مريم هذا اصل يا اخواني - [00:14:28](#)

لان التزيد بالالفاظ يورث الاعجاب اعجاب من تزيد فيه بنفسه واعجاب اتباعه واصحابه به فاذا زاد الاعجاب لم يرطوا ان يخالف او

ينكر عليه او يتبع غير قوله وهذا الذي اورث للاسف - [00:14:40](#)

في تعصب اتباع المذاهب او كما يقول ابن القيم جهلة اتباع المذاهب لائماتها. نعم فقال رضي الله عنه حدثنا محمد صلى الله عليه

وسلم قال اذا كان يوم القيامة ما جاء الناس بعضهم في بعض - [00:15:03](#)

بعض فيأتون ادم فيقولون اشفع لنا الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن. فيأتون ابراهيم فيقول لا.

فيقول لست لها. ولكن عليكم بموسى فانه وكليم الله. نعم. فيأتون موسى فيقول لست لها. ولكن عليكم بعيسى فانه رح الله وكلمته -

[00:15:21](#)

فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فأقول انا لها اللهم صلي وسلم على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد

احمده بها لا تحضرني الان. فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا - [00:15:51](#)

يقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك واشفع تشفع وسل تعطى وسل تعطى فاقول يا ربي امتي امتي. نعم هذا الى

هذا الجزء اتفق عليه حديث - [00:16:18](#)

انس وابي سعيد مع حديث ابي هريرة السابق في الشفاعة العظمى وقلنا لماذا يورد العلماء حديث انس في هذا الباب مع ان المقام

والشوق لحديث الشفاعة يريدونه في هذا الباب للرد على هؤلاء الوعيدية من الخوارج والمعتزلة من كرة - [00:16:38](#)

الشفاعة لاهل الكبائر نعم. فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان شعيرة نعم هذا الانطلاقة الاولى او الحد الاول

نعم. فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد. ثم اقر له ساجدا. فيقال - [00:16:58](#)

قالوا يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك واشفع تشفع وسل تعطى. اقول يا رب امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه مثقال

ذرة او خردلة من على الحد - [00:17:28](#)

الثاني قالوا ذرة او خردلة واو هن ليست للشك وانما هي للتنويع المقصود ان من ايمانه اقل من الشعيرة وهذا تقريب للايمان بوزنه المحسوس المعلوم عند المخاطبين امبابي اه الادراك المخاطبين - [00:17:48](#)

لان الايمان يكون مقدار الشعيرة ويكون مقدار الذرة او الخردلة. نعم سانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد. ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع. فاقول يا ربي امتي امتي. فيقول - [00:18:15](#)

انطلق فاخرج من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل. نعم. وهنا ذكر ثلاثة لكن في اللفظ الاخر في قلبه مثقال - [00:18:41](#)

شعيرة في قلبه مثقال خردلة الرابعة من في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خدل وجاء في لهم في الصحيحين اخرج من النار من في قلبه مقدار ذرة من ايمان - [00:19:03](#)

خرجها الثانية من في قلبه ادنى مثقال ذرة اللفظة في الخرجة الثالثة من قلبه ادنى ادنى مثقال ذرة خرجت الرابع ما في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال ذرة والاحاديث يفسر بعضها بعضا ويبين بعضها بعضا - [00:19:19](#)

وها هنا تنبيه عظيم على اصل الشفاعة انه لا يشفع الثانية ولا الثالثة ولا الرابعة الا بعد ان يؤذن له لان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند غيره ملوك الدنيا وعظماؤها يشفع عندهم بلا اذنهم - [00:19:38](#)

اما الشفاعة عند الله لا في اصلها ولا في فرعها لا بد من باذنه سبحانه بذلك باذن الله بالشفاعة للشافع كما مضى في شرطها وهذا السياق يدل على ان هذه الشفاعة خاصة بامته - [00:19:56](#)

هل يدخلها الامم غير امته من اهل الكبائر ظاهر السياق ان هذا لامته خاصة لامته خاصة سواء في امتي آآ في امتي الاجابة. ولو كانوا من اتباع الامم السابقة ممن ادركوه - [00:20:16](#)

اما من ادرك من لم يدركه فظاهر الحديث انه لا لا تنالهم هذه الشفاعة وجاء في قول اخر اشار اليه السفاريني وغيره ان هذه عامة في عموم اهل الكبائر سواء من امته او ممن قبلهم - [00:20:35](#)

وان الاصلة لامته والناس تبع لهذه الامة والشأن فيها شأن يسير نعم. قال صلى الله عليه وسلم فانطلق فافعل. قال فلما خرجنا من عند انس قلت لو مررنا بالحسن من القائل - [00:20:56](#)

معبد ابن هلال العنزي. نعم قلت لو مررنا بالحسن وهو متوار في منزل ابي خليفة وهو جميع فحدثناه بما حدثنا انس بن ما توارى في هذا المنزل خوفا من ظلم الحجاج بن يوسف الثقفي - [00:21:16](#)

وانه ينال اهل العلم من هؤلاء الظلمة ما ينالهم ومع ذلك لم يخرج عليه صار لنفسه بل صبر وتوارى هذا شأن السلف مع ظلم وجور هؤلاء الولاة الظلمة لا يخرجون عليهم بل يصبرون على اذاهم ويعودون باللامة على انفسهم - [00:21:43](#)

ذلك انما هو بذنوبهم وهذه جادة عظيمة لاهل السنة تخالف مناهج اهل البدع من اهل الاهواء المعتزلة والخوارج ومن شابههم يشابه الخوارج الان حزب التحرير الذي يكاد يتقمص مذهب المعتزلة في - [00:22:08](#)

الامر بالمعروف والنهي عن النهي عن المنكر والخروج على ولاة الجور وزادوا ذلك على انه لا سمع ولا طاعة الا لامام اعظم. يعم الناس كله هؤلاء آآ انما نشأوا في - [00:22:37](#)

هذه الحركات التي نسبت للاسلام وانتسبت اليه وهما السياسة وهم الملك ما همها الدين وان تلبسوا بلباسه نعم وقلنا له يا ابا سعيد جئناك من عند اخيك انس بن ما لك فلم نرى مثل ما حدثنا في الشفاعة. فقال هيه فحدث - [00:22:53](#)

تحدثناه بالحديث فاتينا الى هذا الموضع فقال هيه فقلنا لم يزد لنا على هذا لانه ما اتى بالموضع الرابع وهذا يدل على ان الحسن كان جميعا يعني ملئ لم يختلف - [00:23:19](#)

كان حافظا وجميعا في ذهنه. نعم وقلنا لم يزد لنا على هذا. فقال لقد حدثني وهو جميع منذ عشرين سنة فما ادري انسي ام كره ان تتكلموا فقلنا يا ابا سعيد فحدثنا فضحك وقال خلق الانسان عجولا - [00:23:37](#)

آآ ما ذكرته الا وانا اريد ان احدثكم الا وانا اريد ان احدثكم حديثي كما حدثكم. قال ثم اعود الرابعة. هذا الدليل لانها اربع شفاعات يا

اهل الكبار ثم اعود الرابعة نعم - [00:24:00](#)

فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا. فيقال يا محمد ارفع رأسك وقل وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع. فاقول يا ربي اذن لي في من قال لا اله الا الله. فيقول - [00:24:21](#)

وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي. لاخرجن منها من قال لا اله الا الله. وهكذا رواه مسلم. يعني هذا في الصحيحين وهذا لفظ مسلم وقوله آ اذن لي ان اخرج من قال لا اله الا الله. نعم قالها محققا شرطها - [00:24:41](#)

لكن اوبقته ذنوبه واحاطت به خطيئته لو قال لا اله مجرد قول لم يصدق ولم يوقن ما تنفعه لا اله الا الله ان المنافقين يقول لا اله الا الله صادقين او كاذبين - [00:25:01](#)

ويقولها موقين او مرتابين ومع ذلك لا يخرجون من النار. اذا الذي يخرج من النار من قالها محققا شروطه لكن احاطت به سيئته. وخطيئته فلا يأتينا اه مرجى يقول هذا دليل على ان ما مجرد القول لا اله الا الله يخرج من النار - [00:25:19](#)

هذا ما قال به اهل السنة ولا يصح ان ينسب اليهم ولو ادعاه غبي فنسبه الى اهل السنة هذا يتبين بظده ان المنافقين يقولون لا اله الا الله مئات المرات ملايين المرة تنفعهم والله ما تنفعهم - [00:25:45](#)

المعرض قد يقول لا اله الا الله ولا يتعلم دين الله ولا يصلي ولا يصوم حتى يموت لم يذعن لم ينقد بلا اله الا الله. تنفعه اذا قالها محققا شروطه التي جاءت بها الدالة - [00:26:04](#)

الشرط الثمانية نعم وروى الحافظ ابو يعلى عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء. طيب - [00:26:20](#)

الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء هذا ليس على جهة الحصر لكن هؤلاء من بني ادم ويشفع الملائكة فاشفع عليهم الصلاة والسلام نعم ولهذا جاء في الحديث السابق شفع النبيون شفاعة الملائكة - [00:26:39](#)

وبقيت انا الله سبحانه وتعالى نعم وفي الصحيح من حديث ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا قال فيقول الله تعالى شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين. فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا - [00:26:57](#)

الحديث وهو في صحيح مسلم وفي قوله صلى الله عليه وسلم في قبض قبضة ويخرج قوما لم يعملوا خيرا قط هذا اللفظ مجمل اللفظ المجمل يرد الى الالفاظ المفسرة المبينة له - [00:27:24](#)

قد استمسك به للاسف بعض المرجئة خصوصا المعاند منهم على ان النار ان الجنة يدخلها من لم يعمل خيرا قط وهذا ينقض عليه اصوله لان العمل عمليين عمل قلب وعمل جوارح فايهما المنفي من حديث - [00:27:42](#)

لن يستطيع ان يعين هذا عن هذا هل من في عمل القلب هذا ما يقول به احد ولهذا هذا اللفظ المجمل اهل الايمان يردونه الى الالفاظ المفسرة له. المبينة لمعناه - [00:28:10](#)

اي طريقة اهل الايمان طريقة اهل السنة اما طريقة اهل الهواء فيفرح بلفظ تأتي توافق مذهبه واصله المحدث المبتدع ويطير بها فرحا ويتعلق بها وهذا فارق وميزة يميز بها اهل السنة اهل الاهواء والبدع - [00:28:24](#)

وان انتسبوا الى السنة اهل الايمان لا القرآن يردون ايات بعضه لبعض كذلك الاحاديث يفسر بعضها بعضا نعم ثمان ثمان الناس في الشفاعة على ثلاثة اقوال. فالمشركون والنصارى والمبتدعون من الغلاة في المشايخ وغيرهم - [00:28:47](#)

عن القبوريون هذا للغلاة في المشايخ وغيرهم اهل القبور. ها يجعلون شفاعة من يعظمونه عند الله كالشفاعة المعروفة في الدنيا. انها طلب دعاء بغير اذن وبغير رضا بغير اذن للشافعي بالشفاعة وبغير رضا من الله المشفوع له - [00:29:12](#)

نعم والمعتزلة والخوارج انكروا شفاعة نبي نبينا صلى الله عليه وسلم وغيره في اهل الكبار. على الطرف المقابل. الطرف اول المشركون لما طلبوا الشفاعة من من شفعا لهم واسيادهم واوليائهم النصارى كذلك في من يعظمون القبوريون في المقبورين الاولياء - [00:29:34](#)

يعدون الكشفاعة في الدنيا بغير اذن وبغير طلب وبغير رضا قابلهم اهل الوعيد انكروا الشفاعة ولم يثبت المعتزلة والخوارج الا شفاعة

واحدة وش هي ها عبد الله بن متروك ما هي الشفاعة التي - 00:30:01

اثبتتها الخوارج والمعتزلة الشفاعة العظمى فقط وانكروا ما سواها توسط اهل الايمان اهل السنة والقرآن فاقر الشفاعة التي جاءت بها الادلة باصولها وشروطها. نعم واما اهل السنة والجماعة فيقولون بشفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم في اهل الكبائر. وشفاعة غيره. لكن لا - 00:30:25

احد حتى يأذن الله له ويحد له حدا. نعم من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - 00:30:55

يأذن له ويحد له حد كما دل عليه حديث انس السابق. نعم كما في الحديث الصحيح حديث الشفاعة انهم يأتون ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى عليهم الصلاة - 00:31:12

الصلاة والسلام فيقول لهم عيسى عليه السلام اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فانه عبد غفر الله له غفر الله قوله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأذهب فاذا رأيت ربي خررت له ساجدا. فاحمد ربي بحاسن - 00:31:28

حامد يفتحها علي. لا احسنها الان. فيقول اي محمد ارفع رأسك. وقل يسمع واشفع تشفع. فاقول فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم انطلق فاسجد فيحد لي حدا ذكرها هذا ثلاث مرات. ثلاث مرات بعد الحد الاول. كم تصوير - 00:31:48

اربع مرات كما جاءت بها الادلة الثابتة وفي قوله فاذا رأيت ربي هذه اللفظة من اعظم ما تكون على نفاة الرؤيا ولهذا اولوها قال فاذا رأيت ربي يعني رأيت عرش ربي - 00:32:13

تحت العرش تأويل ونفي لانه في في مذهبه الفاسد لم يثبت ان الله يرى واهل الايمان يقول نعم. يرى النبي ربه في عرصات القيامة وهذا منها كما سيراه المؤمنون يوم يقول جل وعلا لتتبع كل امة ما كانت تعبد. ولا غضاة - 00:32:30

نعم. واما الاستشفاء بالنبي صلى الله عليه وسلم وغيره في الدنيا الى الله تعالى في الدعاء. ففيه تفصيل لماذا جاء بهذا المسألة هنا كلامك في الشفاعة في الآخرة تعرض لها الشعرة - 00:32:55

لانه ذكر الطرف الاول الموسعون لامر الشفاعة من المشركين والنصارى والغلاة في المقبورين طلب الاستشفاء منها لما ذكر هذا المذهب الفاسد فصل فيه الاستشفاء بالنبي عليه الصلاة والسلام او الاستشفاء بغيره ممن دونه من الانبياء او الصالحين او الاولياء - 00:33:15

لابد من تقييدها هذا في الدنيا لابد من ايه؟ من تقييده لان في الآخرة هم امامهم هؤلاء المستشفع بهم نعم فيه تفصيل ففيه تفصيل فان الداعي تارة يقول بحق نبيك او بحق فلان يقسم على الله باحد من مخلوقاته - 00:33:45

احدهما انه اقسم بغير الله. لما قال بحق سيدي فلان بحق نبيك اغفر لي نعم اقسم بغير الله ها والثاني اعتقاده ان لاحد على الله حقا الاستشفاء بالنبي عليه الصلاة والسلام نجعله انموذج - 00:34:07

ويقاس عليه الاستشفاء بغيره. من الاولياء والصالحين والصحابة والملائكة ونقسمه الى الى نوعين استشفاء استشفاء مشروع واستشفاء غير مشروع والاستشفاء المشروع نوعان الاول الاستشفاء بالايمان بالنبي اللهم بايماني بنبيك وهذا مشروع لانه استشفاء الى الله بالعمل الصالح - 00:34:37

لهذا روي من غير وجه في بدء الطواف انه يقول اللهم ايه؟ اهلا بك ايمانا بك تصديقا لكتابك واتباعا لسنة نبيك هذا داخل في التوسل الله بالعمل الصالح النوع الثاني المشروع الاستشفاء بدعائه عليه الصلاة والسلام في حياته - 00:35:16

وهذا ما كان يفعله الصحابة الامور عليهم وعظمت الخطوب استشفعوا الى الله بدعاء النبي في بدر في استسقايمهم لما اجدبوا واقحطوا اما اذا هم عليهم عدوهم وفيها حديث عمر المشهور في الصحيحين اللهم انا كنا نستسقيك بنبيك اي بدعاء نبيك - 00:35:41

وتسقيننا وانا لتسقيننا وانا نستسقيك بعم نبيك قم يا عباس فادعوا الله لنا لم يذهبوا الى قبره قالوا يا رسول الله ادعوا الله لنا لانه عرفوا ان عرفوا ان وعلموا ان ذلك حرام ولا يجوز - 00:36:07

النوع الثاني او القسم الثاني الذي لا يجوز بالاستشفاء وهو ثلاثة انواع الاول الاستشفاء بدعاء النبي بعد موته هذا لا يجوز لا بدعاء النبي ولا بدعاء غيره لان ما بيننا وبينه قد انقطع ولو كان الانبياء والشهداء احياء في قبورهم - [00:36:26](#)

معنى حياتهم في قبورهم حياة البرزخية لا تعني انك تطلب منهم وتطلبه في حياته الحالة الثانية الاستشفاء بجاهه وحقه تجاه النبي اغفر لي. بحق النبي اغفر لي هذا محدث مبتدع - [00:36:50](#)

لو كان مشروعاً لشعره لنا النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انا مت فاسألوا الله بجاهي فان جاهي عند الله عظيم روي فيه احاديث لكنها احاديث موضوعة وواهية وباطلة. كما نص على ذلك الحفاظ - [00:37:11](#)

الاسلام ابن القيم وابن عبد الهادي ومن قبله ومن بعده الحالة الثالثة الاقسام على الله برسوله. اللهم بمحمد يأتي بقاء القسم كما اشار الشارح هذا حرام من وجهي انه اقسام بغير الله - [00:37:25](#)

وثانياً انه حتم ان لفلان حق على الله جل وعلا الله ليس عليه حق الا ما جعله حقاً على نفسه وجاه فلان ينفعه هو كل نفس بما كسبت رهينة وهذا الانواع الثلاثة دعاء الرسول بعد موته - [00:37:46](#)

او الاقسام على الله به او سؤال الله بجاهه وحقه وقدره كلها من البدع المحدثه التي لم يشرعها النبي لاصحابه ولم يفعلوها من بعده وهم احظ الناس به واطوعهم واتباعهم له فدل على ان هذا من من الاستشفاء المحرم المبتدع فصحت كم - [00:38:06](#)

خمسة اقسام اسمان جائزان وثلاثة لا تجوز نعم والثاني اعتقاده ان لاحد على الله حقاً. ولا يجوز الحلف بغير الله وليس لاحد على الله حق الا ما احقه على نفسه - [00:38:30](#)

كقوله تعالى وكان حقاً علينا نصر المؤمنين. يعني ليس هناك حق يجب على الله الا ما اخبر الله انه حق عليه وكان حقاً علينا نصر المؤمنين وفي حديث معاذ حق على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً - [00:38:47](#)

هذا حق تفضل الله جل وعلا به عن نفسه والا لو عذب الله اهل سماواته واهل ارضه اطواعهم وافجرهم لما كان ظالماً له الملك ملكه والخلق خلقه لكن هذا تفضل الله به - [00:39:08](#)

ما للعباد عليه حق واجب كلا ولا سعي لديه ضائع ان عذبوا فبعده او نعموا فبفضله وهو الكريم الواسع نعم وكذلك ما ثبت في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه وهو رديفه - [00:39:25](#)

يا معاذ اتدري ما حق الله على عباده؟ قال قلت لله ورسوله اعلم. قال حقه عليهم ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً اتدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ قلت لله ورسوله اعلم. قال حقهم عليه الا يعذبهم - [00:39:44](#)

فهذا حق وجب بكلماته التامة ووعد الصادق. نعم. ما هي الكلمات التامة القرآن السنة الصحيحة لانها وحي الله لرسوله نعم ان العبد نفسه يستحق على الله شيئاً كما يكون للمخلوق على المخلوق. نعم المخلوق له على المخلوق الاخر نوع حق - [00:40:04](#)

حتى لو كان هذا ضعيف وهذا قوي في نوع حق يربط بينهما اما نسب او قرابة او خشية منه كما يقبل الرئيس والعظيم شفاعة الوجهاء لان هو لانه هو متطلع اليهم - [00:40:29](#)

اما الحق على الله فلا الا حق ابتداءه الله جل وعلا وتفضل به لا ان يكون حق للمخلوق يستحقه ابتداء نعم. فان الله هو المنعم على العباد بكل خير. وحقهم الواجب بوعده هو الا يعذبهم. وترك تعذيبهم - [00:40:50](#)

معنى لا يصلح ان يقسم به. ولا ان يسأل بسببه ويتوسل به. نعم. لان هذا الحق نتاج توحيد الله اذا وحدوه ولا يصلح هذا الحق ان يسأل الله به ولا ان يتخذ سبب - [00:41:10](#)

الا ما جعله الله جل وعلا سبباً كما في الحديث المروي من وجوه واكثره اكثره ضعيف اللهم اني اسألك بحق السائلين عليك وحق ممشي هذا والحديث على فرض صحته فحين حق السائل على الله ان يجيبهم كما وعد بذلك - [00:41:28](#)

وحق امام شائع هذا اذا مشى الى المسجد والى الطاعة فان الله وعده ان يثيبه على ذلك فهذا حق ابتداءه الله به لا انه ثبت على الله من غير ابتداء منه سبحانه به نعم. لان السبب هو ما نصبه الله سبباً. وكذلك الحديث - [00:41:49](#)

الذي في المسند من حديث ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. في قول الماشي الى الصلاة اسألك بحق ممشي

هذا وبحق السائلين عليك فهذا حق السائلين هو اوجبه على نفسه. فهو الذي احق للسائلين ان يجيبهم. وللعابدين ان يثيبهم -

[00:42:10](#)

ولقد احسن القائل نعم هذا الحديث حديث رواه احمد وغيره في الرواية عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري وفيه عطية العوف وعطية هذا كان يجالس الكلبي وكان الكلب يدلس قال رسول الله وقال عن ابي سعيد - [00:42:33](#)

يعرض بانه يروي عن ابي سعيد الخدري وما ادركه لترتفع روايته لكن معناه ثابت في النصوص الاخرى ان الله جل وعلا توعا وعد السائلين ان يجيبهم حق ممشاي هذا لانه قال بشر المشائين في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة. وامثال هذه الاحاديث. اي نعم - [00:42:57](#)

ولقد احسن القائل ما للعباد عليه حق واجب كلا ولا سعي لديه ضائع. ان عذبوا فبعدل او نعموا فبفضله وهو الكريم الواسع. لا اله الا هو. نعم. فان قيل فاي فرق بين قول - [00:43:26](#)

الداعي بحق السائلين عليك. وبين قوله بحق نبيك او نحو ذلك. هذه شبهة يقول ما دام جوزتم تقولون اللهم اني اسألك بحق السائل عليك والنبي اعظم من السائلين ليش تمنعون ان نقول اللهم اني اسألك بحق نبيك - [00:43:46](#)

كانه سوى بين هذا وهذا نقول حق السائلين اوجبه الله انه يجيبه يثيبهم ويحقق طلبتهم واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وحق النبي عليه الصلاة حق على الله حق عظيم. لكن لم يشرع الله لنا ان نتوسل اليه بهذا الحق - [00:44:08](#) ولم يجعله صلى الله عليه وسلم سببا لدعاء الله به وهذا يرجع الى احد امرين اما ان النبي علم انه سبب وكتمه عنا هذا لا يليق برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:33](#)

ولا يصح ان يعتقد هذا فيه ثانيا انه علم ان هذا الحق لا يشرع الدعاء لله به كما في غيره ولهذا لم يشرعه لامته ونحن في باب التدين والتعبد نقف على ما شرع لنا ولا نتجاوز - [00:44:47](#)

الجواب ان معنى قوله بحق السائلين عليك انك وعدت السائلين بالاجابة وانا من جملة السائلين فاجب دعاء بخلاف قوله بحق فلان فان فلانا وان كان له حق على الله بوعده الصادق فلا مناسبة بين - [00:45:05](#)

ذلك وبين اجابة دعاء هذا السائل. لان حقه ينفعه بذاته كونك تسأل الله بحق غيرك هذا تطاول وتعدي وسؤال لك بما ليس لك به حق فكأنه يقول لكون فلان من عبادك الصالحين اجب دعائي. واي مناسبة في هذا واي ملازمة - [00:45:27](#)

وانما هذا من الاعتداء في الدعاء. وقد قال تعالى الان يبين حرمة سؤال الله بحق فلان او بجاهه او بقدره واناؤها بثلاثة اشياء. الاول انه جعله اعتداء بالدعاء والدليل ادعوا ربكم تضرعا وخفية - [00:45:55](#)

انه لا يحب المعتدين ما الاعتداء في الدعاء الناس فصلوا فيها وتكلموا فيها واطالوا جامع الاعتداء في الدعاء في امور ثلاثة ان يسأل الله ما لا يصح شرعا. وهذا من هالنوع هذا - [00:46:16](#)

ثانيا ان يسأل الله ما لا يصح له قدرا ثالثا ان يسأل الله ما فيه سوء ادب وتكلف وتنطع فمن الاول يقول اللهم اعني على شرب الخمر صحة دعاء اثم - [00:46:35](#)

من الثاني وهو ان يسأل الله ما لا يصح له قدرا يا الله انك تقلبني الى انثى ويا الله تقلبني الى اسد ولذيذ هذا اعتراض على القدر ولياله تطلع الشمس من الشمال - [00:46:56](#)

يجيب الله الدعاء؟ لا او ما فيه سوء ادب التمحل في الدعاء اسألك القصر الاحمر عن يمين الداخل للجنة سوء ادب وتنطع وتكلف هذا من هذا النوع وسؤال الله بحق غيره من المنهي شرعا لانه بدعة - [00:47:14](#)

لانه سؤال مبتدع. نعم ثانيا قال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين وهذا ونحوه من الادعية المبتدعة ها والمبتدع مقبول ولا مردود؟ مردود على صاحبه اين الدليل على ابتداعه؟ انه لم ينقل ذلك. لا بتعليم النبي لاصحابه ولم يفعله الصحابة

والتابعون مع - [00:47:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ولا مع الصالحين اذا ماتوا نعم ولم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا عن التابعين.

ولا عن احد من الائمة رضي الله عنهم. وانما يوجد - 00:48:10

يوجد مثل هذا في الحروز والهيكل التي يكتبها الجهال والطريقة. ها وش هي الحروز يا راعي السودان الحروز هي الحجب التي يذهب الى رقاة وغيره فيكتبونه ويعلقونها على الصبيان اللي على البهايم واللي على السيارات واللي على البيوت - 00:48:24
جمعه حرز تسمى حجاب فيها التوسل الى الله بحق نبيه تجاهه وبقدرة والهيكل الهيكل هي رسوم ورسوم اهل القبور في قباب في مخاريط في عقود على قبور هؤلاء الاولياء والصالحين - 00:48:48

احدتها الجهال والطريقة الطريقة المنتسبين للطرق الصوفية التي يزعمون انهم بهذه الاوراد والادعية هنا قالوا لنا ميول عند الله جل وعلا ومن ذلك ما يسمى بحزب الفاتح وشو حزب الفاتح - 00:49:12
هذا عنده الطريقة التيجانية وفيه هذا التوسل تجاه النبي وحقه وجاه فلان وقدره وحقه وقالوا ان حزب الفاتح الدعاء لله جل وعلا به افضل من ختم القرآن كذا وكذا مرة - 00:49:30

افضل من ختم القرآن ستة الاف مرة هذا مما احده هؤلاء الجهال وابتدعوه فنشأ الصغار عليه وهرم عليه الكبار حتى ظنوه الناس ديننا لله تدين لله به نعم ايه يسأل اخوكم عن - 00:49:50

آآ الحجاب اذا كان من القرآن. اي نعم الحجب والحروز المعلقة نوعا نوع من القرآن او من الاحاديث الثابتة والصحيح انه لا يجوز ان تعلق ولا يجوز ان تتخذ ان ابن مسعود رضي الله عنه يقول كانوا يهنوننا عن الرقى من القرآن وغيره ان تعلق - 00:50:18
القرآن يقرأ على المريض يقرأ على الصغار ويعودون به من غير تعليق. النوع الثاني اذا كانت هذه المعلقات والحروز من غير القرآن وهي نوعان اشياء بدعية واشياء شركية التي فيها استغاثة بالصالحين والانبياء. او فيها لجوء للجن - 00:50:46

والمبتدعة التي فيها بحق فلان وقدره وجاهه ومنزلته وامثال ذلك قال رحمه الله والدعاء من افضل العبادات والعبادات مبناها على السنة والاتباع لا على الهوى والابتداع وان كان مراده الاقسام على الله بحق فلان. طيب الدعاء مبناه على الاتباع. هل نحن ملزمون بدعائنا الا - 00:51:11

ندعوا الا بما ورد الجواب لأ يدعو الانسان بحاجته لكن لا يدعو بما نهي عن ذلك في دعاء شركي او بدعاء بدعي دعاء الشرك يدعو غير الله ايا كان هذا الغير. يا جبرائيل اغثني - 00:51:39

يا اخي الرحمن ادركني يا حسين يا علي يا عباس. فرج همي. هذا دعاء شرك صرف الدعاء بغير الله او دعاء بدعي ان يجعل في دعائه بدعة. اللهم بحق فلان - 00:52:02

لفلان اقضي حاجتي وجعل وسيلة لم يشرعها الله. فهذا بدعة اما عموم الدعاء بحاجة الانسان هذا مشروع وافضل ما يكون الدعاء بما جاء من جوامع ادعيته عليه الصلاة والسلام الجوامع التي جاءت في الكتاب والسنة الدعاء بها افضل ما يكون - 00:52:20
وهذا الذي ينبغي في المؤمن ان يعود لسانه ولهجه ويحفظ هذه الادعية الجوامع يدعو بها لا سيما في اوقات الاجابات. لعلها ان توافق بابا مفتوحا فيجيب له اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم - 00:52:43

واعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل. واعوذ بك من النار وما قربني من قول وعمل. اسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد - 00:53:06

واستعيذك مما استعاذك منه نبيك محمد. هذه الثلاث قال فيها صلى الله عليه وسلم هذه الجوامع كما جاء في حديث الترمذي وغيره واجمع دعاء في القرآن ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:53:19

الى غيرها مما جاء في القرآن والسنة نعم وان كان مراده الاقسام على الله بحق فلان فذلك محذور ايضا. هذا التفصيل الثاني الاول اذا كان مراده التوسل. الثاني مرادها الاقسام - 00:53:36

هذا محذور في وجه اخر انه لا يجوز الحلف على الله باحد من خلقه فلا يقسم على الله باحد من خلقه اما الله له ان يقسم بما شاء من مخلوقاته. تنويها بهذا المخلوق - 00:53:53

اما هذا الخالق اما المخلوق فلا يقسم ولا يحلف الا بالله او باسمائه او بصفاته. لعموم حديث من حلف بغير الله فقد اشرك. بلفظه

فقد كفر او اشرك نعم - 00:54:07

لان الاقسام بالمخلوق على المخلوق لا يجوز. فكيف على الخالق؟ هذا يسمى بطريق الاولى اذا اقسمت على مخلوق من مخلوق اخر هذا لم يجوز اقسم على الله بالمخلوق هذا من باب اولى انه لا يجوز - 00:54:22

لان في هذا تحقير لشأن الخالق وفيه تعظيم لشأن من المخلوق المقسم به على الله. نعم وقد قال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك. نعم هذا حديث عبدالله بن عمر - 00:54:38

قال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا هذي اليمين الغموس من كبائر الذنوب احب الي من ان احلف بغيره صادقا لان الحلف بغير الله شرك اصغر الشرك الاصغر اعظم من عموم الكبائر - 00:54:56

مما دون الشرك نعم ولهذا قال ابو حنيفة وصاحبه رضي الله عنهم يكره ان يقول يقرأ يكره ان يقول الداعي اسألك بحق فلان او بحق انبيائك ورسلك وبحق البيت الحرام والمشعر الحرام ونحو ذلك. نعم. كرهوا ذلك - 00:55:19

كراهة من متابعين معناها التحريم تأديبا مع الوحي هذا مالك وش يقول كانوا يكرهون ان يقول القائل جنت قبر النبي صلى الله عليه وسلم يكرهونه يعني يحرمونه يكرهون ان يقول اسألك بحق نبيك وبحق انبيائك وبحق بيتك وبحق المشعل الحرام - 00:55:42

هذا عن الامام ابي حنيفة وصاحبيه لان الشارع الشارع يتبع مذهبه. ابو حنيفة عرفناه من صاحبه ها ابو يوسف ابو يوسف من هو راعي الدكان اللي من طالع يعقوب ابن ابراهيم. ها؟ سؤالي. يعقوب ابن ابراهيم الانصاري - 00:56:07

ومحمد بن الحسن ابو عبد الله الشيباني. الشيباني. نعم نعم حتى كره ابو حنيفة ومحمد رضي الله عنهما ان يقول الرجل اللهم اني اسألك بمعقد العز من عرشك ولم يكرهه - 00:56:27

ولم يكرهه ابو يوسف رحمه الله لما بلغه الاثر فيه. هذه مسألة اخرى اسألك بمعقد العز من عرشك ابو حنيفة ومحمد الحسن كره هذه اللفظة لا لان معناها حق لكن لانها توصل - 00:56:43

توصل ممنوع ابو يوسف اجازها الامام ابو حنيفة وتلميذه محمد بن حسن كانوا يكرهون هذا الدعاء. اللهم اني اسألك بمعقد العز او بمعقد العز من عرشك رخص فيه ابو يوسف - 00:57:02

لامرين لانه جاء به الاثر يشير الى ما رواه البيهقي في الدعوات الكبير واورده آ صاحبنا آآ نصب الراية حافظ الزي علي ازي لعيب انه جاء في تفسير قول الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ان يقول اللهم اني اسألك بمعقد العز من عرشك - 00:57:22

لكن هذا الحديث حكم عليه ابن الجوزي وغيره بانه موقوف في سنده ابن هارون وهو كذاب المعنى الثاني ان معقد العز ومعقد العز من عرش وشو عز العرش في ماذا - 00:57:50

الله جل وعلا فان العرش في عزه يا بروتة ان الله خصه بالاستواء عليه وكأنه يسأل الله بماذا؟ بعزة الله هذا وجه اجازة الامام ابي يوسف لهذا الدعاء وكراهية ابي حنيفة وتلميذه لانه يفضي الى دعاء مبتدع - 00:58:08

فمنعوا منه نعم قال رحمه الله تعالى وتارة يقول بجاه فلان عندك بجاه فلان عندك او يقول نتوسل اليك بانبيائك ورسلك واوليائك. ومراده لان فلانا عندك ذو وجاهة وشرف ومنزلة. فاجب دعائنا - 00:58:34

وهذا ايضا محذور. لماذا محذور ها لانه مبتدع هذا واحد وجاه كل انسان وحقه ينفعه هو ما ينفع غيره. ما له علاقة بغيري اسأله به وسأل الله ما ليس لا به حق - 00:58:58

وثالثا لانه ذريعة الى تعظيم صاحب الجاه تعظيم عبادة فيخرجه عن التوحيد ها؟ لا هذا دعاء مبتدع ما يصل حد الشرك هذا دعاء مبتدع ما نقول سؤال الله بجاه فلان مثل سؤال فلان الميت - 00:59:18

سؤال فلان الميت يا سيدي فلان مدد هذا شرك اما اللهم اني اسألك بحق فلان هذا بدعة. والبدعة مردودة على صاحبها. نعم. فانه لو كان هذا هو التوسل الذي كان الصحابة يفعلونه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان الصحابة الذي كان الصحابة رضي الله

عنهم يفعلونه في - 00:59:43
النبي صلى الله عليه وسلم لفعلوه بعد موته وانما كانوا يتوسلون في حياته بدعائه يطلبون منه ان ادعوا لهم وهم يؤمنون على دعائه

كما في الاستسقاء وغيره. عرفنا غيره مثل ماذا - [01:00:08](#)

الخطوب في الغزوات ولما سمعوا الوجبات الصوت العظيم اي نعم فلما مات صلى الله عليه وسلم قال عمر رضي الله عنه لما خرجوا يستسقون اللهم انا كنا اذا اجددنا توصل اليك بنبينا فتسقيننا وانا نتوصل اليك بعم نبينا. وهذا كان متى؟ كان - [01:00:28](#)

في عام الرمادة السنة السابعة عشرة حتى غدت المدينة غدت سككها وطرقاتها كرمت لان المدينة روضة حرار ليس ارضها رمل وانما طين والطين اذا ابطأ عنه المطر غد كالرماد او اشد - [01:00:56](#)

شكوا الى عمر ما اصابهم من القحط قال انس فواعد عمر الناس فخرج بهم فقال في خطبته بعدما صلى اللهم انا كنا نستسقيك بنبينا فتسقيننا وانا نستسقيك بعم نبينا فاسقنا قم يا عباس - [01:01:23](#)

ادعوا الله لنا ايها افضل؟ العباس ام رسول الله قطعا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر في ذاته افضل من فما ترك الصحابة وايداه الصحابة كلهم واجمعوا على ذلك ما تركوا التوصل الى الله بالنبي الا لانهم يعلمون انه غير مشروع - [01:01:40](#)

وتوصلوا بدعاء الحي الذي هو انقص فضلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عمه العباس خص العباس لانه عم رسول الله في هذه القرابة. وهو من الصحابة وبالفعل قام العباس فامتثل ودعا وامن الصحابة عليه قالوا ما غادروا المصلى الا والمطر ينهمر عليهم -

[01:02:01](#)

اجاب الله جل وعلا استسقاءه. نعم قال رحمه الله معناه بدعائه هو ربه وشفاعته وسؤاله. ليس المراد انا نقسم عليك به. او نسألك جاهه عندك. اذ لو كان ذلك مرادا لكان جاه النبي صلى الله عليه وسلم اعظم واعظم من جاه العباس - [01:02:23](#)

نعم وتارة يقول باتباعي لرسولك ومحبتني له وايماني به وبسائر انبيائك ورسلك وتصديقي ونحو ذلك فهذا من احسن ما يكون من الدعاء والتوصل والاستشفاء. طيب اذا نلخص هذا الاستشفاء بالنبي عليه الصلاة والسلام او بالانبياء او بالملائكة - [01:02:47](#)

يرد عليه الامور الخمسة ان كان الاستشفاء بالايمان بهم فهذا مشروع ثانيا الاستشفاء بدعاء النبي في حياته وهذا مشروع كما سبق في الدالة ثالثا الاستشفاء بدعائه بعد موته. فهذا ممنوع بدعة - [01:03:14](#)

ووسيلة للشرك به رابعا الاستشفاء بحقه وجاهه وقدره هذا ممنوع لانه بدعة خامسا الاقسام على الله جل وعلا بالنبي او بالصالح اللهم بفلان سيدي عبد القادر بالحسين المرسى ابي العباس - [01:03:36](#)

اغفر لي اقساماً على الله بهذا الصالح وهذا ممنوع لانه من البدع وهي من وسائل الشرك كم صحة التقسيمات خمسة واضحة يا اخواني نعم ها العمل الصالح ما له علاقة بالاشخاص - [01:04:01](#)

اللي بيأتينا في التوصل المشروع يقابله التوصل الممنوع. نحن نتعلق بدعاء الشخص اذا قال اللهم بمحمد يعني بايماني به هذا مشروع بدعائه في حياته مشروع بدعائه بعد موته ممنوع بحقه وجاهه وقدره ممنوع - [01:04:24](#)

اقسم على الله بنبيه ممنوع واضح يا اخواني في شيء ولا نواصل نوى ماذا؟ نوى المشروع الممنوع نوى الايمان به ونوى دعائه في حياته هذا قصدك اما الدعاء في حياته هذا ما لنا الى سبيل خلاص - [01:04:43](#)

مات النبي اين السبيل اليه لكن اذا قال اللهم ايماني بنبيك فهذا دعاء مشروع لانه توسل الله بالعمل الصالح ومن اجل العمل الصالح دعاء الايمان بالنبي عليه الصلاة والسلام احسنت هذي مسألة - [01:05:11](#)

هذي مسألة جليلة نبلي بها اخوانا في السودان وفي غير السودان دعا الله عند مقام من يظن فيه الصلح او ذبح عند هذا المقام باشهر عبادتين دعاء الله تلقاه يمشي من مسافة بعيدة يقول الدعاء عند مقام سيدي فلان له ميزة - [01:05:35](#)

هذا اذا دعا الله عند المقام فهذا دعاء مبتدع لا يشرك بذلك لانه المدعو من الله لكن هذا بدعة ووسيلة للشرك في تعظيم هذا صاحب المقام كذلك اذا ذبح لله عند هذا المقام فهذا شرك اصغر. الذبح لله لكن تخصيص هذه البقعة - [01:06:01](#)

لمزيد شرفها لان فيها قبر فلان. هذه وسيلة الشرك وفي احاديث الرجل الذي نذر ان ينحر ابلا له ببوانه وسهلا وسهلا هل فيها عيد من عادل الجاهلية؟ قالوا لا. قال هل كان فيها وثناء من اوثار الجاهلية يعبد؟ قال لا. قال اوف بنذر - [01:06:24](#)

صورة ثالثة لو طاف في هذا الضريح الطوافي لله نقول هذا طواف ادعي لا يصل حد الشرك لكن من وسائل الشرك اليوم تطوف لله

بهذا المقام غدا تطوف تقربا لصاحب المقام - 01:06:45

الحالة الثانية ان يدعو صاحب المقام. يا سيدي فلان اغثنني اكبر او يذبح لصاحب المقام هذا شرك اكبر يطوف تقربا لصاحب المقام هذا شرك اكبر وفي الثالث كلها يخرج من الملة - 01:07:06

واضح الفرق يا اخواني ان عادتنا ثلاثة اسئلة اخذنا الثلاثة واستنفذناها. نعم فلفظ التوسل بالشخص والتوجه به فيه اجمال غلط بسببه من لم يفهم معناه. فان اريد به التسبب به - 01:07:27

كونه داعيا وشافعا. وهذا في حياته يكون او لكون الداعي محبا له مطيعا لامره مقتديا به وذلك اهل للمحبة والطاعة والافتداء.

فيكون التوسل اما بدعاء الوسيلة وشفاعته. واما بمحبة السائل - 01:07:47

واتباعه ويراد به الإقسام به والتوسل بذاته فهذا الثاني هو الذي كرهوه ونهوا عنه. اول ما معنى التوسل هو التقرب قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. اي القربة - 01:08:07

الكلام اللي نثره المؤلف نلخصه في التوسل المشروع يكون بامور ثلاثة الاول توسل الى الله بالايمان والعمل الصالح شرعه الله جل

وعلا في حديث الثلاثة الذين اطبق عليهم الله فانهم توسلوا الى الله بماذا - 01:08:33

في عملهم الصالح ثانيا التوسل الله بالاسماء والصفات وهذا تعبدنا ربنا جل وعلا به. ففي اية الف لام ميم صاد الاعراف قال جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها تقول عائشة رضي الله عنها - 01:08:56

يا رسول الله ارأيت ان انا وافقت ليلة القدر ما اقول فيها؟ قال قولي يا عائشة اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ووحي الله

باسمائه الحسنى وصفاته العلى الثالث الذي اشار اليه في اثناء كلامه التوسل الى الله بدعاء الحي الصالح - 01:09:15

النبي في حياته اصلح الصالحين توسل الله بدعائي والديك لك يا والدي يا والدتي ادعوا ادعوا الله لي دعاء الوالد على ابنه مستجاب هذا توسع توسل مشروع يقابل هذا التوسل الممنوع - 01:09:38

التوسل الى الله بدعاء الاموات هذا شرك واقل احواله بدعة اذا قال يا ولا ندعوا الله لي ثانيا التوسل بالجاء بجاه فلان وقدره وحقه هذا دعاء توسل بدعي الثالث الذي اشار اليه الاقسام على الله - 01:09:59

لهؤلاء المخلوقين بفلان يا ربي اغفر لي بمحمد بعيسى موسى بابي بكر بعمر بعلي بعثمان بن حسن بن حسين اقسام على الله بهؤلاء وهذا سبق انه مبتدع. نعم وكذلك السؤال بالشيء قد يراد به التسبب به. لكونه سببا في حصول المطلوب. وقد يراد به الاقسام به.

حامي - 01:10:23

بفلان يراد به السبب بالدعاء او يراد به الاقسام بذاته لان الباء تأتي سببية وتأتي استيعابية التي هي مع معنى القسم بسم الله هذا

استيعابية. استصحاب اسم الله جل وعلا. نعم - 01:10:53

ومن الاول حديث الثلاثة الذين اووا الى الغار وهو حديث مشهور في الصحيحين وغيرهما فان الصخرة انطبقت عليهم الى الله بذكر

اعمالهم الصالحة الخالصة نعم. وكل واحد منهم يقول فان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك. فافرج عنا ما نحن. فانفرج - 01:11:10

الصخرة فخرجوا يمشون. هذا الحديث في الصحيحين من حديث ابن عمر لكن ما هذه التوسلات الثلاثة هيا محجوب الاول توسل الى الله ببره بوالديه الشيخين الكبيرين والثاني ها توسل الى الله بارجاع الحقوق لاهلها - 01:11:36

المال الكثير والثالث عفا نفسه عن احب الناس اليه عن الزنا ولهذا كلهم يقول اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك افرج عنا ما نحن فيه اذا كلهم توسل الى الله بماذا؟ بالتوحيد - 01:12:09

توسل الى الله بتوحيد في اعمال صالحة عملوها لله المنافس للجميع اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك وعفته وادائه الحق ابتغاء وجهك افرج عنا ما نحن فيه - 01:12:32

هذا شرعه النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الامة فهؤلاء دعوا الله بصالح الاعمال. لان الاعمال الصالحة هي اعظم ما يتوسل به العبد

الى الله. ويتوجه اليه ويسأله به لانه وعد ان يستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله - 01:12:52

الحاصل ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند البشر. هذا رجوع من الشارح للمقصود. يقول اسمحوا لنا طولنا عليكم. لكن

المقصود ان الشفاعة عند الله ليست كالشفاعة عند المخلوقين الشفاعة عند الله لا تكون الا باذنه - [01:13:19](#)

ليه لانه يملكها كلها. قل لله الشفاعة جميعا مخلوقين له قد يملك وقد لا يملك اذا كان يملكها لم يجيزها جل وعلا الا بشرطين ان يأذن للشافع بالشفاعة وان يرضى - [01:13:37](#)

عند العلماء ان يرضى عن المشفوع له فيها زيادة ان يرضى عن الشافع والمشفوع له يرضى عن الشافعي ان يشفع وهذا متضمن لبعض الاذن ويرضى عن المشفوع له فان الشفاعة عند البشر كما انه شافع للطالب شفعه في الطلب بمعنى انه صار به شفعا فيه بعد ان كان وترا - [01:13:54](#)

فهو صار به شفعا بعد ان كان وترا. شف يعني ثنيه بمعنى انه صار به شفعا فيه بعد ان كان وترا. فهو ايضا قد شفّع قد شفّع المشفوع اليه. فبشفاعته صار فاعل - [01:14:20](#)

للمطلوب فقد شفّع الطالب والمطلوب منه والله تعالى وتر لا يشفعه احد. فلا يشفع عنده احد الا باذنه. فالامر كله اليه فلا لا شريك له بوجه. فسيد الشفعاء يوم القيامة وحمد الله تعالى. فقال له الله - [01:14:38](#)

ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. اذا جاء الاذن من الله له وهو سيد الشفعاء واعظمهم عليه الصلاة والسلام مع ذلك لا يشفع ابتداء حتى يأذن الله له - [01:15:03](#)

يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع تشفع. هذا اذنه لرسوله بالشفاعة. نعم فيحد له حدا فيدخلهم الجنة. فالامر كله لله. كما قال تعالى قل ان الامر كله - [01:15:17](#)

وقال تعالى ليس لك من الامر شيء. وقال تعالى الا له الخلق والامر هنا احسن ما يستدل به الشارع لو استدل بقول الله جل وعلا قل لله الشفاعة جميعا ان كانت لله ملكا واختصاصا - [01:15:37](#)

اذا لا بد من اذنه ورضاه عن المشفوع له نعم قال رحمه الله تعالى فاذا كان لا يشفع هذه مسألة الواسطة الواسطة تجوز ولا ما تجوز هذي التي سيشير اليها الشارح نرجى الكلام عليها بعد الصلاة - [01:15:57](#)

توسط الى احد هل هذا جائز ولا غير جائز هذي نجعل الكلام عليها ان شاء الله بعد صلاة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد بسم الله الرحمن الرحيم - [01:16:18](#)

الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد قال الشارح رحمه الله تعالى فاذا كان لا يشفع عنده احد باذنه لمن يشاء ولكن يكرم الشفيع بقبول شفاعته - [01:16:34](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما يشاء. هذا الحديث بسم الله الرحمن الرحيم حديث في الصحيحين يقول فيه صلى الله عليه وسلم اشفعوا تؤجروا - [01:16:51](#)

اللفظ الاخر اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما يشاء هذي المسألة نسئها الناس الان بالواسطة والمشي مع فلان هل هي جائزة او ليست جائزة اعدل الاقوال فيها واوسطها - [01:17:08](#)

انها جائزة مشروعة بشرطين اما كونها مشروعة فلهذا الارشاد قال عليه الصلاة اشفعوا تؤجروا وهذا امر خرج مخرج الارشاد فدل على الاستحباب قال من استطاع ان ينفع اخاه ينفعه وتجاوز بشرطين الشرط الاول - [01:17:27](#)

الا تكون في حكم شرعي بشفع حتى تحلق لحيتك ابشرك حتى تشرب الخمر تصح الشفاعة لا تصح من هذا الشفاعة في حد من حدود الله فانها ممنوعة ومحرمة وفيها قصة المرأة المخزومية التي سرقت - [01:17:55](#)

تشفع بمن بنحب بن الحب رضي الله عنهما فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا عظيما قال يا اسامة اتشفع في حد من حدود الله والله لو ان فاطمة بنت محمد صدقت لقطعت يدها - [01:18:22](#)

يتمنى اسامة انه لم يسلم الا وقتئذ ما رأى من غضبه عليه الصلاة والسلام الشرط الثاني الا يكون في هذه الشفاعة انتقاص حق لاحد مثلا قبول في وظيفة او في جامعة او في عمل - [01:18:41](#)

لا يقولون الا عشرة فيشفع في قبول واحد يكون محل هؤلاء الاكفاً منه هذا ظلم او يشفع في فلان يوظف ولا يوظف غيره هذا ظلم

والظلم ممنوع ومحرم سلمي حق غيره فيشفع - 01:19:01

ليكون فيه وهذا كثير وصوره اشهر من ان اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر وما سوى ذلك فالشفاعة مندوب اليها مرغوب فيها في نفع العباد ومما ادركنا عليه شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله القيام في هذه السنة - 01:19:27

الحرص عليها كتابة وبذلا وشفاعة مع مراعاة هذين الامرين يقوم بها قياما عظيما ويرى ان من احوال هذه الشفاعة ما قد يكون واجبا والاصل انه مستحب. نعم وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا املك لكم من الله من شيء يا صفيّة عمة رسول الله - 01:19:56

لا املك لك من الله من شيء. يا عباس عم رسول الله لا املك لك من الله من شيء وفي الصحيح ايضا لا الفين احدكم احدكم يوم القيامة على رقبته بغير له رغاء. او شاة او شاة لها يعار - 01:20:27

او رقاع تخفق. فيقول اغثني اغثني واقول هل ابلغت كما املك لك من الله ما املك لك من الله من شيء. وهذا الحديث والحديث السابق انه لا يملك له من الله شيئا - 01:20:46

الا ما املكه الله اياه واناله اياه ولهذا لن ينفعهم يوم القيامة عليه الصلاة والسلام الا بما نفعوا به انفسهم من الايمان ثم يقول لاصحابه لا الفين احدكم يوم القيامة وعلى رقبته بغير له رغي - 01:21:01

اي سرقة او غله او منعه من الزكاة او شاة لها يا عار ثغى او رقاع تخفق يقول ادركني ادركني اغثني اغثني قد بلغت لا املك لك من الله شيئا. وهذا كله دليل على انه لا يملك شيء الا ما اذن له اذن له الله به - 01:21:22

نعم اذا كان سيد الخلق وفضل الشفعاء يقول لاصحاب الناس به لا املك لكم من الله من شيء. فما الظن بغيره؟ واذا دعاه الداعي وشفع عنده الشفيع فسمع الدعاء وقبل الشفاعة. لم يكن هذا المؤثر فيه كما كما يؤثر المخلوق في المخلوق - 01:21:47

فانه سبحانه وتعالى هو الذي جعل هذا يدعو ويشفع. وهو الخالق لافعال العباد. فهو الذي وفق العبد للتوبة ثم قبلها وهو الذي وفقه للعمل ثم اثابه. وهو الذي وفقه للدعاء ثم اجابه - 01:22:08

وهذا مستقيم على اصول اهل السنة المؤمنين بالقدر. وان الله خالق كل شيء. هذه مسألة جلييلة ختم بها هذا المبحث لا تظن ايها الظن اذا وفق الله رسوله فشفع لك - 01:22:25

ان تحقق هذا الخير لك هو بمحض هذه الشفاعة لا بل هذا بتوفيق الله الذي وفق الشافع ان يشفع له لهذا هو ربنا المحمود اولا واخرا وهو المحمود ظاهرا وباطنا سبحانه وتعالى - 01:22:40

وهو جار على اصول اهل السنة بماذا؟ بتقدير السبب وحصول المسبب وايمانهم بالقضاء والقدر وايمانهم بما اذن الله به من الشفاعة ورضي به عن المشفوع له سبحانه وتعالى ولهذا المدحة - 01:22:59

والمحمدة لله الذي هيا الشافعي رسولا او ملكا او نبيا او صالحا ان يشفع في هذا المؤمن نعم ها نعم لا ما انكروا الشفاعة بسببي هذا. انكروا الشفاعة لانها لا تجري على اصولهم باخراج اهل النار منها - 01:23:19

لكن يقولون الجواب على هذه الشبهة ان هذا السبب الشفاعة هو الله الذي جعله سببا ليحصل به المسبب كالولد بالنسبة للزوج والا فمن قدرته العظيمة انه اورث ولدا بلا زوج - 01:23:48

ولا لآ فان ادم خلق من غير زوج وحواء خلقت من ذكر بغير زوج خلق الله عيسى من مريم عليهما السلام كغير زوج لكن اضطردت سنته ان ولد يأتي بالزوج وان الرزق يأتي بالعمل والسعي. وان هذا منها هذه الشفاعة - 01:24:08

الاعتراض عليهم النقاش معهم في اصل القدر. لا في هذه المسألة المعينة بخصوصه والا قد يقول الله قدر اهل النار من اهل الجنة. اذا ليش نعمل يقول نعم علم الله اهل الجنة باعيانهم واهل النار باعيانهم - 01:24:31

لكن العمل ليحصل به اثابتك والله علم انك تعمل فتدخل الجنة وانك لا تعمل فتدخل النار فسبق به علم الله والله لم يظلمك وانما اخترت انت بفعلك المختار مكان موجبا لك به الجنة وما كان موجبا لك به النار - 01:24:51

وهذا كما قلنا غير مرة ان قاعدة الثواب والعقاب والجزاء ليست مبناها على محض القدر وانما معناها على الفعل الذي يفعله المكلف

باختياره انظر الى غير المكلفين مجانين او اطفالا صغار المشركين وماتوا - [01:25:10](#)

وش يعمل بهم شأن اهلي الفترات يمتحنون امتحان يليق بهم اذا عادت على الفعل الاختياري قال الماتن رحمه الله والميثاق الذي

اخذه الله تعالى من ادم وذريته حق. هذه مسألة اطلال عليها الشارع - [01:25:32](#)

على قول الماتن الامام الطحاوي والميثاق الذي اخذه الله تعالى من بني ادم او من ادم وذريته حق ما هو الميثاق قد اطلال عليها لتكاثر

النصوص الواردة في هذه المسألة من القرآن - [01:25:52](#)

ومن الاحاديث الكثيرة ربطها رحمه الله على طريقة العلماء استمداد احكامها من النصوص الشرعية ثم نوع في كلام التابعين كلام الصحابة والتابعين عليها في هذا يعني يرسم لكم المنهج التعامل مع هذه الاخبار المغيبة. استمدادها اولا من الكتاب الكريم -

[01:26:14](#)

من السنة الصحيحة ثم اخذها عن سلف هذه الامة من الصحابة والتابعين هذه الجادة التي من سلكها نجا نجا في علمه وسلم في

عمله وامن عليه الزلل قال الشارح رحمه الله تعالى - [01:26:42](#)

قال تعالى واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيامة

انا كنا عن هذا غافلين يخبر سبحانه انه استخرج ذرية بني ادم من اصلاهم شاهدين على انفسهم ان الله ربهم ومليكمهم - [01:27:03](#)

وانه لا اله الا هو. وقد وردت احاديث في اخذ الذرية من صلب ادم عليه السلام. وتمييزهم الى اصحاب اليمين والى اصحاب الشمال

ومن بعضها الاشهاد عليهم بان الله ربهم. ها الاصل في هذا اية الاعراف. واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم - [01:27:24](#)

قال من ظهورهم ما قال من ظهره مشيئة الخلاف المراد بها من ظهر ادم او من ظهور هؤلاء الذرية تجوز بالتعبير بظهوره الست

بربكم؟ قالوا بلى شهدنا لانك ربنا ومعبودنا - [01:27:45](#)

وهذا فيه الاقرار من هؤلاء الاصلا والنسمات بان الله ربهم المستحق للعبادة وحده وبني عليها العلماء ان الاقرار بالربوبية امر فطري

عليه الخلق ولهذا ما عرف انكار الربوبية الا من الشدة - [01:28:05](#)

الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا وشهدنا ياتي الخلاف هل هي لهؤلاء المستشهادين من النسمات او من الملائكة؟ والاول هو الاظهر

والخلاف فيها تنوع ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين - [01:28:27](#)

والله جل وعلا من رحمته واحسانه ولطفه لم يقم الحجة بمحض هذا الاشهاد بالميثاق بل ارسل الرسل وانزل الكتب وابانا للناس

السبل ولو اكتفى بهذا الاشهاد لكفى ولهذا انتم من عرض هذه النسمة تذكرون هذا هذا العهد - [01:28:47](#)

تذكرون ولا ما تذكرونه؟ لا نذكره لكنه حق بما اخبر الله به لان الاصل فينا النسيان والغفلة لكن نعرف اثره في اقرارنا بربوبية الله

ولهذا لو نشأ الناشى في مكان - [01:29:12](#)

وام من هؤلاء الشياطين. شياطين الناس والجن نشأ على توحيد ونشأ على اعتراف بالله سبحانه وتعالى لكن من كمال الرحمة ان الله

جل وعلا جعل التكليف مناطا بالرسل والا هذا فضل منه ان ارسل الرسل وانزل الكتب - [01:29:31](#)

اعذارا لخلقه سبحانه وتعالى من غير حاجة ان يعذره الان سيسوق لكم الاحاديث التي وردت في الميثاق وادخل فيها الاحاديث التي

فيها قبض اهل اليمين من اهل الشمال لانه جرى ذلك بعد الميثاق - [01:29:57](#)

فان القبض بيمينه قال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وقبض بشماله قال هؤلاء الى النار ولا ابالي هي ليست هذه الميثاق لكنها من تمام ما

ورد في احاديث الميثاق واورده ايضا - [01:30:17](#)

بانه حق لان اهل اه الاعتزال والتجهم ينكرون هذا الميثاق بدعوى انهم لا يذكرونه ينكرون لوازمه بعد ذلك ومنها ما رواه الامام احمد

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:30:33](#)

ان الله اخذ الميثاق من ظهر ادم عليه السلام بنعمان. يعني عرفة فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها. فنثرها بين يديه ثم كلمهم قبلا. قال

الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. الى قوله المبطلون. نعم وهذا الحديث - [01:30:53](#)

روي من غير وجه الفاضل يشد بعضها بعضا وقوله اه ان الله اخرج ذرية ادم من ظهره بنعمان نعمان الذي يجري منه الوادي وادي

عرنة على عرفة ولهذا يقال نعمان يراد به عرفة وهو في الحقيقة اصل - [01:31:12](#)

منزل لهذيل عن عرفة مسيرة يوم او ليلة يسمى الان بوادي نعمان ولهذا استأنسوا بهذا الحديث وامثاله على تعرف ادم على حواء ما انزل الى الارض فسمي الموضع بعرفة سمي الموضع بعرفة - [01:31:35](#)

شاهدوا انه اشهدهم على انفسهم قالوا بلى شهدنا اي انك ربنا نعم ورواه النسائي ايضا وابن جرير وابن واين ابي حاتم. والحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه منهم اللي ما خرج - [01:31:57](#)

بخاري ومسلم هذا مستدرک الحاكم ابي عبد الله بن ابي على الصحيحين في احاديث اوردها في مستدرکه على شرط الشيخين او احدهما ولم يخرجاه في الصحيح وهذا المستدرک منها ما وافقه العلماء عليه بانه صحيح - [01:32:18](#)

ومنها ما توقفوا فيه ومنها ما لم يوافقوا فيه واشهر ما عليه عمل الحافظ آ عثمان ابن قائماز الذهبي في تعقب الحاكم ابن البيع في مستدرکه نعم روى الامام احمد ايضا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [01:32:41](#)

انه سئل عن هذه الاية فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه الاعراب واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم. نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال ان الله خلق ادم عليه السلام ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذرية - [01:33:03](#)

قال خلقت خلقت هؤلاء للجنة. ويعمل اهل الجنة ويعمل اهل الجنة يعملون. ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية قال خلقت هؤلاء للنار ويعمل اهل النار يعملون. فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:33:22](#)

ان الله عز وجل اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة. فيدخل به الجنة. واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل - [01:33:42](#)

النار فيدخل فيدخل بهم به النار ورواه ابي داود والترمذي والنسائي وابن ابي حاتم وابن جرير وابن حبان في صحيحه. اين العهد في هذا الحديث هذا السياق ما فيه ذكر العهد - [01:33:58](#)

ان ما فيه تمييز اهل الجنة من اهل النار لكن يشهد له الحديث الاول لانه لما مسح الله هؤلاء الذرية اشهدهم وهنا اختصر ذكر الاشهاد الى ذكر تمييز اهل الجنة من اهل النار - [01:34:15](#)

رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيامة. وجعل بين عيني كل كل انسان منهم وببصا من نور - [01:34:30](#)

ثم عارضهم على ادم فقال اي رب من هؤلاء؟ قال هؤلاء ذريتك. فرأى رجلا منهم فاعجبه وببص ما بين عينيه فقال اي رب من هذا؟ قال هذا رجل من اخر الامم من ذريتك. يقال له داود - [01:34:50](#)

قال ربي كم عمره قال ستون سنة. قال اي رب زده من عمري اربعين سنة. فلما انقضى عمر ادم جاء ملك الموت. قال اولم يبق من عمري اربعون سنة؟ قال او لم تعطها ابنك داود؟ قال فجهد. فجحدت ذريته. ونسي ادم فنسي - [01:35:07](#)

وخطأ ادم فخطئت ذريته ثم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح. ورواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. شاهده ان الله لما خلق ادم مسح ظهره فسقط من ظهره كل نسمة - [01:35:29](#)

كل روح من ذريته والمسح انما هو بيده سبحانه. ففيها اثبات صفة اليد واثبات الفعل بها قبضا وبسطا ومسحا والله يقبض ويبسط. وفي الاحاديث هنا انه مسح وفيه ان ادم لا يعرف ذريته من كثرتهم - [01:35:47](#)

اذ لا يعرف الا ما يعرفه الله قد تميز داود من بين هذه الذرية بان جعل بين عينيه وببصا لمعان اعجب هذا ادم. قال من هذا؟ قال هذا من اخر امتك - [01:36:10](#)

على ان الامم قبل داود كثيرون وان داود من اواخرهم. اذا حنا من باب اول ان نكون من اخر الاخرة قال كم عمره؟ قال ستون سنة. قال اعطه يا ربي اربعين سنة من عمري - [01:36:24](#)

مثل الان الوارد على ولده ليت يعطيك من عمري ولا لا يا اخواني؟ يقوله الوالد والوالدة تجاه اولاده من كمال الشفقة وفيه ان من قبلنا كادم اعلم باجله فجاءه ملك الموت - [01:36:41](#)

وش عندك؟ انا بقبض اجلك قال باقي اربعين سنة. دل على انه علم كلامك عطيته لابنك ادم ابنك نوح ابنك داود عليهما السلام فجدد ادم ونسي ادم ونسيت ذريته وخطأ ادم وقع في الخطيئة - [01:37:00](#)

ولهذا لما قتل احد ابني ادم اخاه سن القتل في من بني ادم ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي. ولم نجد له عزما. الجحود هنا يعني بمعنى الانكار قال لا خلاص. عطنا اربعيني - [01:37:23](#)

اللهم صلي وسلم عليه وهذا مثل ما جاء في آآ الصحيحين ان ملك الموت لما جاء موسى واراد ان يقبض روحه لطمه موسى ففقا عينه رجع ملك الموت الى الله - [01:37:46](#)

قال يا ربي ارسلتني الى عبد لا يرد الموت قال ارجع اليه وقل يا موسى ضع يدك على ظهر ثور فما تحته من الشعر لك بكل شعرة ساعة. بكل شعرة سنة - [01:38:04](#)

قال ثم ماذا؟ قال ثم الموت. قال اذا فالان اذا فالان فيه ان الانبياء اعلموا باجالهم اعلموا باجالهم في الجملة ولهذا نبينا عليه الصلاة والسلام قد يكون اعلن باجله وقد يكون انه ما اعلن به الا اخرا - [01:38:21](#)

ولهذا خير ربي جل وعلا وهو في مرضه الاخير سمع عليه الصلاة والسلام وهو في مرض يقول اللهم رواية الله لا اللهم الرفيق الاعلى جوار ربه على مجاورة الخلق والا خيره الله بين الملك الخلود في الدنيا ثم الى ربه - [01:38:43](#)

جوار الله على جوار غيره. اللهم صلي وسلم عليه نعم روى الامام احمد ايضا عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال للرجل من اهل النار يوم القيامة ارأيت لو كان - [01:39:09](#)

كما على الارض من شيء اكنت مفتديا به؟ فيقول قال فيقول نعم. قال فيقول قد اردت منك اهون من ذلك قد اخذت عليك من في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي واخرجه في الصحيحين ايضا - [01:39:24](#)

هذا الحديث حديث انس دليل على ان هذا العهد الذي اخذه الله على بني ادم هو بالتوحيد لقوله قد اخذت العهد عليك الا تشرك بي شيئا والعهد والميثاق هو بتوحيد الله جل وعلا. وتوحيد الله في الالهية يتضمن ربوبية الله سبحانه وتعالى. الست بربكم - [01:39:42](#)

لان الربوبية تستلزم ايش عبادة ولا رسالتهم من خلق السماء والارض؟ ليقلن الله. قل افلا تتقون توصل بالربوبية الى العبادة فهذا الحديث يدل على ان الميثاق والعهد انما كان في توحيد العبادة - [01:40:09](#)

الا يقال للرجل من اهل النار يوم القيامة ارأيت لو كان لك ما على الارض من شيء. لو الارض كلها لك يفتدي بها من هذا العذاب؟ قال نعم بها قال الله جل وعلا مذكرا له بهذا العهد - [01:40:31](#)

الذي لم يستقل به وحده في قيام الحجة وانما يذكره بما جحد وانكر اردت منك ما دون ذلك او ما هو اهون من ذلك اخذت عليك في ظهر ادم الا تشرك بي شيئا فابيت الا الشرك الا ان تشرك - [01:40:48](#)

تبي نعم وفي ذلك احاديث اخر ايضا كلها دالة على ان الله استخرج ذرية ادم من صلبه. وميز بين اهل النار واهل الجنة. يعني يتعذر منكم يا الاخوان اسمحوا لنا ترى - [01:41:05](#)

ما استقصينا انما اوردنا جملة من الاحاديث تدل على هذا المقصود بهذا العهد والميثاق الذي انكره اهل الاهواء والبدع وفيها المعاني الاخرى تمييز اهل الجنة من اهل النار نسأل الله جل وعلا ان نكون واياكم من اهل عليين - [01:41:20](#)

وان يعيذنا من من النار واهلها وحالهم ومآلهم نقف عند هذا الموضع والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [01:41:41](#)